

المؤتمر الدولي الخامس عشر للوحدة الإسلامية

والتعقل وهذه الحركة القائمة بين مشاعر الإنسان في انجذابه للنظرة المبدئية والقاعدة العامة التي تنشأ فهماً مركزياً قابلاً للتبني والانتماء وهما من أهم العوامل في دوافع الالتزام والتنفيذ لأن أي إنسان حين يستوعب الفكرة يقترب من تبنيها وحمايتها والعمل من أجل تواجدها على الأرض وإبقاء صلاحيتها للأجراء والعمل ولذلك أصبحت النظرية الصحيحة في أكثر المجالات الإنسانية مؤهلة للطرح على مستوى الحياة والواقع وإرادة الإنسان ورغبته بما تعطيه الترشيح والإمكانات والقابليات من مجال لصلاحيات التطبيق والانسجام العملي مع روح النظرية وجوهرها وفلسفتها والقدرة على أدراك الهدف والغاية وإن معرفة هذه الحقائق من أكبر العوامل المساعدة على استمرارية التطبيق والاستمرارية في الصلة الفاعلة بين النظرية والتطبيق وإن كل هذه الالتزامات لا يمكن أن تتحقق في التجزئ لأن الموضوع الفقهي وغيره سوف يفقد أهميته وعظمته ووضوح ارتباطه في الواقع الميداني الذي يعايشه المجتمع ويتصل به الفرد فيفقد الموضوع صلتَه الشاملة وامتداداته في الدراسة التجزيئية وبعدها يفقد القابلية وصلاحية التطبيق كحالة وصورة جزئية لا يكون لها أي موقع في الكيان الإنساني حتى تتواصل الصلة ويرتفع مستوى دافع الحضور التطبيقي في حركة الحياة وآفاقها الواسعة ولا يكون هناك استجابة إلا لمقطع محدود من الزمن. * * * * * النظرية تقوِّم الثقافة الفردية والاجتماعية أن النظرية دائماً تحدد وجهة النظر وتصور ثقافة الشعوب على مستوى الفرد والمجتمع فتظهر الثقافة على ساحة الحياة في حالة يمكنها أن تطبع وتصنع الحياة بلونها ومنهجها وتوجيهاتها في آدابها التي تظهر على أدبيات